بالمدح والتعظيم ورعاية الادب واخلوص النية اللهم جعلنا من عبادك
المخلصين بحرمت حبيبك محمد سيد الاولين والاخرين انما بسطنا الكلام
الكلام في هذا المقام لاحتياج الخواص والعوام الى ذكر ماذكرناه من الاحاديث
الشريفة والمسائل المقبولة عند العلماء العظام كثر الله تعالى امثالهم
الى يوم القيام ثم نرجع الى نحن بصدده بعناية الله الملك العلام فنقول ايها
الاخوان في الدين ان في بلدتنا القسطنطنية بدعا كثيرة في حمل الجنازة منها تز
يين الجنازة بوضع الثياب الفاخرة والمنطقة المصنوعة من الفضة وغير
ها عليها ومنها تزيين عمامة الصبي الميت وعرقية الصبية الميت بالازهار
بالازهار ومنها حمل الاشيا المصنوعة من شمع العسل وورق الشجرة
يقال لها في بلدتنا نقل قدامها ومنها حمل شجر الحلاوة المزين اغصانها
بالتفاح والاترج وتعليق المناديل امامها ومنها قياد الفرس المسرج
معكوسا قدامها ومنها كون الصوفيين قدام الجنازة صفين او صفا
واحدا يرفعون اصواتهم بتغيير كلمة لا اله الا الله اشد التغيير كما هو
تحقيقه ومنها كون المؤذنين صفين يرفعون اصواتهم بالنغمات الحسنة
العجيبة قدامها ومنها خروج النسا خلف الجنازة جماعة الى المسجد واضعة
على رؤسهن ثيابا سودا فهذه الافعال المذكورة لم تنقل من الصحابة
ولا من التابعين ولا من تبع التابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ولا من الائمة المجتهدين رحمهم الله تعالى بل هي منسية عظيمة في الشريعة
المحمدية عليه السلام لانها محدثات والمحدثات شر الامور كما روي
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد
فان خير الحديث كتاب وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها
وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه مسلم رحمه الله تعالى
واورده الامام الصغاني رحمه الله تعالى في مشارق الانوار في اخر الباب

الباب السابع والامام محي السنة عليه الرحمة في المصابيح في باب الاعتصام
قوله وخير الهدى بضم الهاء والفتح الدال الارشاد والدلالة وقوله محدثاتها
بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث قال الشارح الفاضل ابن ملك
عليه الرحمة الله المحدثة والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن البدعة هي المخالفة
للسنة يعني كل خصلة جديدة اتى بها ولم يفعلها النبي عليه السلام ضلالة لان
الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة
انتهى وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قلت قال رسول الله تعالى من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم عليهما الرحمة
قوله من احدث اي اتى بامر جديد وقوله في امرنا هذا اي في ديننا عبر عن الدين
به تنبيها على ان الدين هو امرنا الذي نشتغل به قوله ما ليس منه اي شيئا
لم يكن له سند ظاهر او خفي من الكتاب والسنة قوله فهو رد اي الذي احد
احدثه مردود باطل قال الشارح ابن ملك عليه الرحمة وذكر في شرح شرعة
الاسلام في الفصل الاول ولو قد كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليه اجمعين
ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا او ابتدع رسما لم يتعهدوه في عهد
النبوة قل ذلك الامر او كثر صغر ذلك او كبر كان في العبادة او في المعاملة او في الكلام
انتهى قوله ابتدع رسما اي اخترع عادة قوله لم يتعهدوه اي لم يتحفظوه قوله
في عهد النبوة اي في زمانها ايها الاخوان في الدين ان كل فعل لم يسبق اليه
الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يقال لها بدعة روي عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبراني واسناده
حسن واما البدعة التي ابدعها من اراد بابداعها تسوية الدين النبوي وز
وزيادة فائدة في الشرع المصطفي فهي بدعة حسنة كاقامة المحاريب في المساجد
ونصب المنابر في الجوامع على الهيئة المخصوصة فان المحراب والمنبر في عصره

مطلب في بيان بدعة الحسنة

Copyright © King Saud University